الإيقاع والآلات الإيقاعية الشعبية وأهميتها في التراث الموسيقي الليبي

د. ناصر ناجي بن جابر
د. محمد سعيد الككلي

المقدمة:

إن الموسيقى والجبر والحساب والهندسة والمنطق والعروض، هي كلها أنواع العلم الموزون وهي علوم متشابكة، رباطها النظام ووحدة الحركة والسكون، وفن الموسيقى ينحصر في علم العزف على الآلات الإيقاعية الموسيقية ، بموجب الأوزان الموسيقية الزمنية، التي تجعل اللحن مؤلفا من خلايا لحنية وعبارات وجمل موسيقية، قد تكون متساوية في أزمنتها ولو اختلفت في أدائها الموسيقى العربية كغيرها من موسيقى الشعوب الأخرى، تزخر بأنواع وأشكال من التأليف الموسيقي الآلي والغنائي، وكل شكل أو قالب من أشكال التأليف الموسيقي له طابعه الخاص الذي يميزه عن غيره من أنواع التأليف الآلي أو الغنائي، ومن خلال هذا البحث للأوزان الإيقاعية وأنواعها المختلفة في ليبيا من الشمال الغربي إلى الجنوبي الشرقي والغربي ومنطقة الوسط التي تتكتل منطقة الجفرة التي تنوع في الإيقاعات الشعبية العريقة وغيرها من الأوزان والإيقاعات الليبية، حيث أني حاولت جاهدا أن أقوم بجمع جميع الإيقاعات المستعملة في الأغاني العاطفية والوطنية والاجتماعية والابتهالات الدينية.

تشكل الأغنية الشعبية في ليبيا أهمية كبيرة في حياة الناس وذلك لارتباطها بالبيئة فهي تمثل جزءاً من الحياة اليومية للإنسان الليبي حيث نجدها في كل الأنحاء من الساحل إلى الجبل إلى أعماق الصحراء والسهول الزراعية متمثلة في المناسبات الدينية والوطنية وفي حفلات الزواج والأفراح بمختلف أنواعها وفي مواقع العمل والإنتاج وفي ألعاب الأطفال. إن فنون الموسيقى والغناء السائدة عبارة عن فنون تراثية تناقلتها الأجيال المتعاقبة عبر العصور عن طريق النقل الشفهي والتلقين

المباشر بما احتوته هذه الفنون من نصوص أدبية وألحان غنائية وأوزان وضروب إيقاعية وما استعمل فيها من الآلات الموسيقية التقليدية[1].

الإطار المنهجي

خطة البحث وتشمل

1. مشكلة البحث وتتمحور في عدة نقاط وهي:

أ. ندرة وغياب بعض المعلومات الهامة التي تبرز أهمية الإيقاعات، وقيمتها الفنية في المراجع التي تهتم بدراسة الإيقاعات المستعملة في الموسيقى والإيقاعات الليبية.

ب. افتقار مكتبة الكلية للأعمال الموسيقية الآلية المسموعة والتي بدورها تكمل الدراسات الموسيقية النظرية .

2. أهمية البحث وتتمحور في عدة نقاط وهي:

أ. التأكيد على أهمية ومكانة وقيمة دراسة وفهم أنواع الإيقاعات المستعملة في القالب الأغنية الليبية.

3. أهداف البحث وتتمحور في عدة نقاط وهي:

أ. يهدف هذا البحث إلى إفادة القارئ بكل ما هو جدير وغير موجود مسبقا.

ب. التأكيد على القيمة الجمالية لأنواع الصيغ والقوالب الشرقية وخاصة الإيقاعات الليبية.

ج. التأكيد على أن الصيغ والقوالب الموسيقية الشرقية هي نتاج حضارة عربية امتزجت بحضارات شعوب أخرى.

د. تقديم بعض المؤلفين الإيقاعات الغير شائعة الاستعمال واستعمالها في هذا المجال الموسيقي.

3. أسئلة البحث وتتمحور في عدة نقاط وهي:

أ. ماهي أنواع الإيقاعات والأوزان المستعملة في الموسيقى الشعبية الليبية؟

ب. مما تصنع الآلات الايقاعية المستخدمة في التراث الشعبي الليبي؟

ج. ما أهمية الإيقاعات الشعبية على القوالب الغنائية؟

(1) ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، ط 2 ، تعريب خليفه التليسي : المنشأة العامة (1 (Francesco Coro) : فرانشيسكو كورو (للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس 1984م ص101 99

1. نشأة وتطور الآلات الموسيقية:

يرى بعض علماء الموسيقى أن الغناء البدائي سبق الموسيقية في نشأته كان مجرد نغمات بدائية بسيطة استعمالها الإنسان في محاولة لتقليد أصوات الطبيعة المحيطة به والمتمثل في زمجرة الرياح والعواصف وأصوات الحيوانات وتغريد الطيور، وبعد ذلك إتجه الإنشاء تدريجيا إلى استعمال أعضاء جسمه في إستخراج بعض الأصوات الإيقاعية كالتصفيق بالأيدي والدق بالأرجل مصاحبة لرقصاته وطقوسه الدينية. توصل بعدها إلى صنع بعض الآلات الإيقاعية البدائية كالأيدي المصفقة والشخاليل من بقايا عظام الحيوانات والأصداف البحرية، كما أستعمل جذوع الأشجار في ضبط الإيقاع وتقويته، ثم تمكن من بعدها من صنع آلات نفخ هوائية بسيطة من قواقع البحر والعظام المجوفة استخرج منها أصوات غريبة مزعجة بالنفخ فيها بقوة محاكيا أصوات الحيوانات المفترسة التي كان يخافها ويهرب منها حفاظا على حياته.[1]

2. آلات الموسيقية الشعبية الليبية:

آلات الموسيقية الشعبية وهي الآلات التي ظهرت قبل آلاف السنين وما يزال بعضها موجوداً لحد الآن لدى بعض الأقوام وعلى الأخص تلك القبائل التي تعيش حالياً على سواحل المحيطات وفي أواسط الغابات والأدغال وغيرها،[2] آلات موسيقية تقليدية استعملت في مختلف المجتمعات البشرية من قبل فنانين شعبين مصاحبة لغنائهم ورقصاتهم وطقوسهم الدينية خلال الحقب والعصور السابقة... ولا زال الكثير منها مستعملا حتى يومنا هذا، وقد انتقلت طرق وقواعد وأصول صناعة هذه الآلات واستعمالها على مر الأجيال عن طريق التوارث والتقليد والنقل الشفوي غير المكتوب، وما يميز هذه الآلات الشعبية أنها تصنع بيد الإنسان من خامات ومواد أولية متوفرة في الطبيعة والبيئة المحيطة بها

وتستخدم الآلات الموسيقية في مختلف مراحل الحياة الفردية والاجتماعية في المناسبات الدينية وفي الطقوس الدنيوية، فهي ملازمة لدورة حياة الإنسان، تستخدم في الأعراس والختان، يستخدمها البغداديون للاحتفال بالانتهاء من الدراسة في المدارس القرآنية وبعد تعلم السباحة كما تستخدم في الأعياد الوطنية والشعبية.[3]

(1) د، عبد الله السباعي، كلام في الموسيقا، الجزء الأول، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ص 7.

(2) بوذينة ،محمد، الآلات الموسيقية، منشورات الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، تونس، الطبعة الأولى(1999م)، ص 20

(3) د. حسن, شهرزاد قاسم، الموسيقى العربية، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية دار نعمه للطباعة، بيروت الطبعة الأولى(1981م)، ص 63.

ويهتم علم الآلات الموسيقية بدراسة وبحث هذه الآلات من حيث مواصفاتها وأشكالها وأنواعها الصوتية وطرق صناعتها الي البحث في نشأتها وظهورها عبر العصور التاريخية الطويلة، وعن مدي ما طرأ عليها ولحقها من تغير أثناء نزوحها وهجرتها إلى مناطق بعيدة عن مراكز نشأتها وظهورها.

وتعتمد الآلات الموسيقية بمختلف أنواعها في صدور أصواتها علي ذبذبات منتظمة تخرج من جسم بطرق مختلفة وإذا كانت هذه الذبذبات الناتجة صنعية وغير مسموعة فإنها في هذه الحالة تحتاج إلى جسم أخر يقوم بتقويم وتضخيم هذه الذبذبات لتصل إلى أذان السامعين وتصبح مسموعة بما فيه الكفاية، وهكذا نجد أن أهم جزء في هذه الآلة الموسيقية هو الجزء أو الأجزاء المتكاملة بإصدار أصواتها وأعطاها لونا صوتيا مميزا يليه في الأهمية الجزء المضخم أو المكبر، وتبعا لاختلاف الأجسام التي تصدر عنها الذبذبات تختلف الآلات الموسيقية في أشكالها وأحجامها وألوانها الصوتية المختلفة تبعا لذلك قام العالمان الألمانيان" زاكي" و"هوربنستل" بتصنيف الآلات الموسيقية إلي الأسرة التالية:

3.أسرة الآلات المصوته بذاتها :

وهي آلات تنتج أصواتها من ذبذبة الكتلة أو الجسم المكون لها وذلك بالطرق أو العزف عليها باليد أو بأدوات أخري خارجية مما يجعل هذه الكتلة تهتز بكاملها لمدة قصيرة أو طويلة ،تبعا لقوة وضعف طرقها والعزف عليها وبذلك سميت ألآت مصوته بذاتها، أي لا يوجد بها رق أو وتر أو عمود هواء يتذبذب ويهتز لإنتاج أصواتها.

4. أسرة الآلات الرقية:

هي آلات تنتج أصواتها الموسيقية من تذبذب واهتزاز رق مشدود علي صندوق مصوت يصنع من الخشب أو الفخار أو المعدن، وذلك بالطرق عليها بأصابع اليدين أو بقطع خشبية أو جلدية. وغالبا ما تتنوع وتختلف الأصوات الصادرة من هذه الآلات وأنواعها الصوتية طبقا لطريقة العزف عليها واستعمالها.[4]

(4) مرجع آلات الموسيقية الشعبية الليبية .د.عبدا لله السباعي .(1) تراث الشعب مجلة متخصصة للتراث والمأثورات الشعبية الجلد 1 العدد 1 مسلسل(22,1399و.ر هـ- 1990م).

5. الآلات الإيقاعية الشعبية المستعملة في ليبيا:

"إن الإيقاع في الموسيقى العربية يعتمد على آلات ذوات شكل إطاري أو أسطواني، أو على أواني من لو أو خزف أو معدن يشد عليها جلد ينقر عليه باليد والأصابع أو بواسطة مضرابين خشبيين"[5]. تعتبر آلات الإيقاع من أوائل الآلات الموسيقية التي اكتشفها الإنسان الأول، وهي شيء بديهي إذ أنه اكتشف في البدء آلتين طبيعيتين للطرب وهما الفم واليد. فكان الفم للغناء، واليدين للتصفيق والضرب بهما على الفخذ والبطن، واكتشف أيضا الدق على الأرض بالقدمين.[6]

إن ليبيا تعتبر من أغنى الدول التي تمتلك مؤروث فني عريق ولها تاريخ طويل في الأغاني الشعبية وتمتلك الآلات الموسيقية الإيقاعية، كماً ونوعاً ولا توجد منطقة إلا وبها العديد من الآلات الموسيقية التي استعملت في الغناء الشعبي، وكل منطقة في ليبيا لها خاصية في العزف على الآلات الموسيقية.

إن كافة الآلات الموجودة في ليبيا معروفة في الدول المجاورة لليبيا، وفي البلاد التي مرت بالحضارة الإسلامية والعهد العثماني الثاني، [7].

ومنها ما هو مصنوع، مثل الطبول، والدفوف المتنوعة الأشكال، والتي تستعمل عن طريق الضرب أو القرع أو النقر، وقد صنع الليبيون مختلف أنواع الآلات الإيقاعية من جلد مشدود على إطار من الخشب المستدير، وكذلك الطبول ذات القصعة[8]· الكبيرة والصغيرة، والدربوكة الفخارية.

عرفت الآلات الموسيقية عبر التاريخ وحسب اختلاف المجتمعات في تصنيفات عدة، وبالرغم مما شهده بعضها من انتشار، فان المحاولات لا تزال مستمرة تبعا للغاية المرجوة، وضرورة ما تستجوبه خصوصيات التقاليد الموسيقية.[9]

(5) (زرياب) الدكتور، المهدي ،صالح ،الموسيقى العربية مقامات ودراسات،(صور وتمارين موسيقية ،الطبعة الأولى ،دار العرب الإسلامي، بيروت ،لبنان (1993) ،ص 91.

(6) بوذينة ،محمد ،الآلات الموسيقية،منشورات محمد بوذينة ،الحمامات،تونس،الطبعة الأولى،(1999 م)،ص 31.

(7) القاضي، شارة عبد الله، رحلة ربع قرن من الغناء الطرابلسي، رسآلة ماجستير (1935م– 1960م)، ص53.

(8) القصعة.الصحفة والجمع قصعات والقصعة ،وهي كلمة عربية ويعني بها إناء كبير وعميق، وتطلق على الإناء الذي يستعمل في الأكل.

(9) الكثيري، مسلم بن أحمد ، الموسيقى العُمانية مقاربة تعريفية وتحليلية، إصدار .مركز عُمان للموسيقى التقليدية وزارة الأعلام. (2005م).ص111.

6. آلة الدبدبة أي الدبدحة:

تصنع بقطع جزء من جذع شجرة اللوز في الأصل وبما أنه لا يوجد شجر اللوز في مرزق فتصنع من شجرة الأثل بقطع جزء منها يتراوح بين 60-50 سنتمتراً طولاً ويتم حفر فراغ طولي في هذا الجذع ثم تركب عليه قطعتان من جلد الماعز ملتصقتان على إطار مشدود بالحبال حيث تكون مهمة هذه الحبال شد الرق المركب عليها قبل استعمالها في كل مرة وتوضع قطعة من (التمر) لزيادة الشد بفعل الحرارة المتولدة منه على غشاء الرق لإضفاء رنين محبب على صوت هذه الآلة ، ويقوم عازف الدبدبة بتعليقها على الكتف الأيسر بقطعة مستطيلة من الجلد ليتمكن من حملها والرقص بها في العديد من المناسبات الخاصة بالحدادة[10]

آلة الدبدبـــة الشعبية الليبية

آلة الدبدحة المستعمل في الساحل الليبي

(10) عبدا لله مختار السباعي، تراث الشعب (مجلة متخصصة فصلية للتراث والمأثور الشعبي) المجلد (1) العدد (1) مسلسل 22, 1399 و.ر – 1990 ف .

7. آلة الطبل:

الطبل: آلة قرع وهو عبارة عن قطعة من الخشب الكبير مجوف مشدود عليه قطعة من جلد الجمل وينقر علي هده الآلة باليدين وأما طريقة وضعها فهي توضع على الأرض ويدور حولها مجموعة من الرجال أو االنساء جالسين حيث يعزفون جميعهم.

آلة الطبل

آلة الطبل المستعملة في الجنوب الليبي

8.آلة النوبة:

آلــة نقــر يشــد عليهــا قطعتــين مــن الجلــد وهــي تشــبه البرميــل فــي شــكلها مصــنوعة مــن الخشــب وينقــر عليهــا بقطعتــين مــن الخشــب أيضــا أحــداهما مقوســة الشــكل والثانية رقيقة ومستقيمة الشكل.

آلة النوبة المستعملة في الزواية العيساوية

آلة النوبة المستعملة في الفرقة الشعبية
وهي تختلف من ناحية الشكل

9.آلة الدف:

آلــة تســتعمل فــي الســلاميات وهــو عبــارة عــن قطعــة مــن الخشــب ومشــدود عليــه قطعــة مــن الجلــد وتوضــع داخلــه قطعتــان مــن الخــيط الرفيــع ملتصــقتان علــي الجلــدة وذلــك لإعطــاء لــون خــاص أثنــاء النقــر وهنــاك آلــة اخــرى تشــبه الــدف تمامــا إلا أنهــا تزيــد عليــه بقطــع مــن النحــاس (الصــنوج) وتســمي هــده الآلــة (البنــدير) وتالتهم (الرق) وهو يشبه البندير إلا انه اصغر منه بكثير.

آلة الدف

آلة الدف أو البندير المستعمل في الفرقة الموسيقية
وفي الزاويا العروسية في ليبيا

10.آلة الطـــــار العيساوي

يصنع من عود شجرة (الأتل) في القديم، يحفر في وسطه لكي يكون رقيقاً وخفيف الوزن، كذلك يشد عليه رق من جلد الإبل ويكون من جلد الرقبة وذلك لأنه رقيق وقوي،(ويتم العزف على هذه الآلة بكلتا اليدين بعد مسكها بإبهام اليد اليسرى في وجود ثقب خاص بذلك يفتح في الإطار الخشبي وتقوم أصابع اليد اليمنى بالعزف في وسط الآلة لاستخراج الضرب القوي(الدم) كما تستخرج(التكات) أو الضرب الأضعف والزخارف الإضافية بواسطة أصابع اليد اليسرى مع اليمنى على حافة إطار الطار حيث يلتقي مع الرق المشدود على وجهه).[11]

آلة موسيقية إيقاعية عربية وعي آلة إيقاع المشهورة التي تصاحب إيقاعها الألحان والأنغام ..

آلة الطـــــار المستعملة في الزاوية العيساوية

آلــة الطـــــار المستعملة في الموسيقى العربية

(11) عبدا لله مختار السباعي ، تراث الشعب (مجلة متخصصة فصلية للتراث والمأثور الشعبي) المجلد (1) العدد (1) مسلسل 22, 1399 و.ر، 1990 ف .

11.آلة الباز:

الباز: آلة قرع صغيرة تمسك باليد اليسرى وينقر عليها بقطعة من الجلد الغليظ باليد اليمني وهي عبارة عن إناء من حديد مجوفة الشكل مشدود عليه قطعة من الجلد ومن فصيلتها النقرة إلا أنها توضع في صندوق من الخشب ويضرب عليها بقطعة من الخشب الرقيق.

آلة الباز المستعملة في الزوايا العيساوية والفرق الشعبية الليبية

12.آلة الدربوكة:

تصنع آلة الدربوكة، من الفخار، مشدود عليه قطعة من الجلد مستديرة الشكل المربوط بحبل سميك ورافيع، وتسمى آلة الدربوكة في مدينة طرابلس وضواحيها(دربوكة الثمر)لان يضع عليه القليل من ثمار النخيل، لزيادة شدة الصوت اثناء العزف ،تستعمل آلة الدربوكة، في الطريقة العروسية وفى اثناء السماع، وفى الأغاني الشعبية التقليدية.

آلة الدربوكة

آلة الطبلة

آلة الطبلة المصنوعة من النحاس

13.آلة الزل:

عبارة عن قطعتين من النحاس مفصلة تفصيلا فنيا ويستعمل الزل لضبط سير الوزن في العيساوية.

آلة الزل المستعمل في الزاوية العيساوية وفي الفرق الشعبية

آلة الزل المستعمل في الزاوية العيساوية في أثناء الذكر بن عيسى

14.آلة الكاسات:

وهي تستخدم في الريف الأفريقي وانتقلت عن طريق التجار الوافدين إلي ليبيا، وتستخدم هذه الآلة في الطريقة الصوفية وفي فرق الفنون الشعبية والمناسبات الاجتماعية.

آلة الكاسكات

15.آلة النقرة:

تصنع آلة النقرة، من آئناء معدانى مجوف من قطعتين وتكون الاولة اكبر، والثانية اصغر بقليل، ومشدود عليه من الجلد بواسطة مجموعة من الحبال، ويستعمل العازف بعصاتين اثناء العزف عليها، (دم ،تك)،تستعمل آلة النقرة فى الطريقة العيساوية العيساوية والبرهانية.

آلة النقرة

16.الأوزان الإيقاعات المستعملة في ليبيا:

"الإيقاع والموسيقى هم روح واحدة، فلا وجود للموسيقى من دون الأوزان الإيقاعية، ولا للأوزان من دون موسيقى، فحياة المخلوقات وحركتهم على هذه الأرض مبنية على حركات إيقاعية معينة، فحركة الإنسان وهو يسير تصدر وزناً إيقاعياً معيناً، وكذلك تغريدة الطيور في كبد السماء ترسم إيقاعاً جميلاً منتظماً، وحفيف أوراق الشجر يصدر إيقاعاً مختلفاً، وخرير مياه الجداول وهي تنساب على جسم الطبيعة من السفح إلى المنحدر فيه إيقاع مميز، وتلاطم أمواج البحر بصخور الشواطئ بين القوة والضعف ضربات إيقاعية رائعة بحد ذاتها".[12]

17.الإيقاعات المستعملة في الزاوية العروسية

18.الإيقاع الفيتوري: وهو ينسب إلى الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر:

هذا الإيقاع في ميزان ( ) ويستعمل في فنون الزازية الصوفية، ويستخدم في الفرقة الشعبية وفرقة الإذاعة الموسيقية.

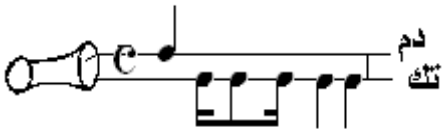

19.الإيقاع العثماني:

وهو ينسب إلى سيدي عثمان،(6/8) ويؤدى بطريقتين في مدينة الخمس ويؤدى في مجلس الحضرة في أثناء الجلوس وهو أول إيقاع تغنى به الحضرة مصاحبة مع آلة الزكرة، إيقاع العثمانية ويسمى في الموسيقى الليبية عثمانية وهو قليل الاستعمال في الموسيقى الليبية في الوقت المعاصر.

إيقاع العثمانية النوع الأول

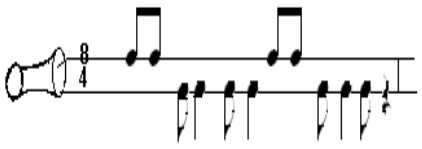

إيقاع العثمانية النوع الثاني

(12) المتنى، أسامة أديب، دراسات في علم الإيقاع، منشورات دار علاء الدين، الطبعة الأولى، سوريا، دمشق، 2008م.ص5.

20. الإيقاع العجمي وهو ينقسم إلى نوعين:

إيقاع عجمي النوع الأول:

21.إيقاع عجمي النوع الثاني:
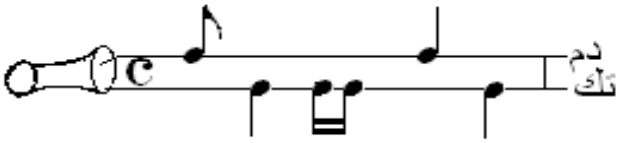
22.إيقاع العشرأوى:

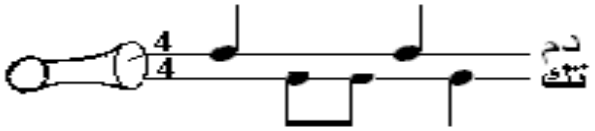

23- إيقاع المربع:

يستخدم إيقاع المربع في نوبة المربع البطيئة وهو يتكون من ستة ضروب زمنية من فئة الربع ،وقد أطلق شيوخ المالوف على هذا الإيقاع مصطلح المربع بالرغم من تكوينه السداسي لأنه يعتمد على أربعة ضروب أساسية ضربين قويين وضربين ضعيفين .

إيقاع المربع يؤدى بثلاث طرق النوع الأول
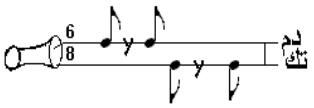
إيقاع المربع النوع الثاني

إيقاع المربع النوع الثالث

24.ألعروسي:

يستخدم إيقاع المربع(2/4)، في نوبة المربع البطيئة وهو يتكون من ستة ضروب زمنية من فئة الربع، وقد أطلق شيوخ المالوف على هذا الإيقاع مصطلح المربع بالرغم من تكوينه السداسي لأنه يعتمد على أربعة ضروب أساسية ضربين قويين وضربين ضعيفين.

سميه نسبة إلى الطريقة العروسية واختار له اسمه الشيخ سيدي عبدالسلام الأسمر

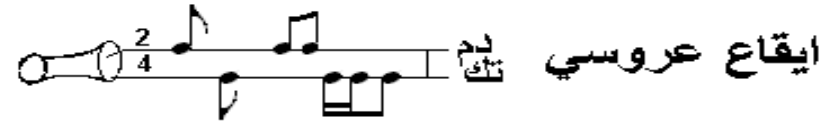

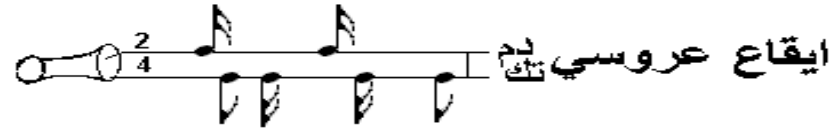

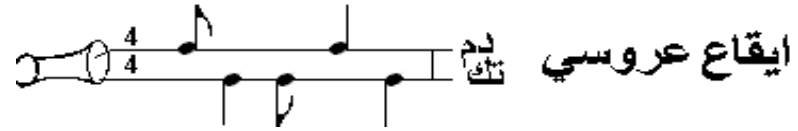

25. الجحاوي: يستخدم إيقاع الجحاوي ينتمي هذا الإيقاع إلى أولاد سيدي بن جحا من سكان مدينة الخمس، واشتهر الإيقاع في فنون الزاوية العروسية.

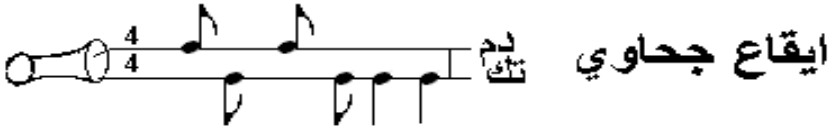

26. ألتياري:

سميه بهذا الاسم نظرا إلى السرعة الذي يمتاز به الإيقاع التياري وهو إيقاع سريع ويؤدى في آخر الحضرة العروسية.

الإيقاع التباري:
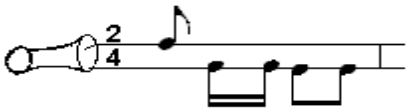
12- الاسمري:

وهو ينسب ايضاً إلى الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر الذي نشأ في وسط الحضرة العروسية،ينقسم الإيقاع الأسمري إلى أربع أضلع يوجد في الضلع الأول قيمة السوداء وهي في الضرب القوي(دم)، وثم في الضلع الثاني يأتي في الضرب الضعيف قيمة الكروش (تك- تك) ويكون القيمة الزمنية سوداء و كروش:

أيقاع الاسمري 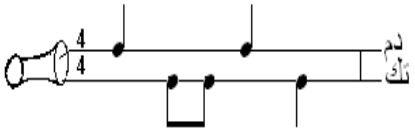

27. الإيقاعات المستعملة في الزاوية العيساوية

14- المصدر:

إيقاع بسيط في بداية النوبة البطيئة للمألوف الليبي ويتكون من ثمان وحدات زمنية من فئة الربع (السوداء)،وله نوعان من البدايات تتحدد طبقا لتركيبة النص الأدبي والجملة اللحنية البداية الأولى بالدائرة الثلاثية(3+5)،والبداية الثانية بالدائرة الخماسية (5+3) ويتشابه إيقاع المصدر الليبي إلى حد كبير مع بعض الإيقاعات المستعملة في منطقة واسعة من المغرب والمشرق العربي.

النوع الأول: إيقاع المصدر بالدائرة الثلاثية.[13]

(13) الدائرة الثلاثية، التقسيم الداخلي للإيقاع.

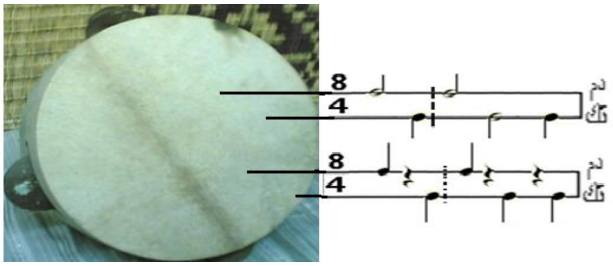

"إيقاع المصدر" النوع الأول مبين على آلة الدف العيساوي بالدائرة الثلاثية

النوع الثاني بداية بالدائرة الخماسية.[14]

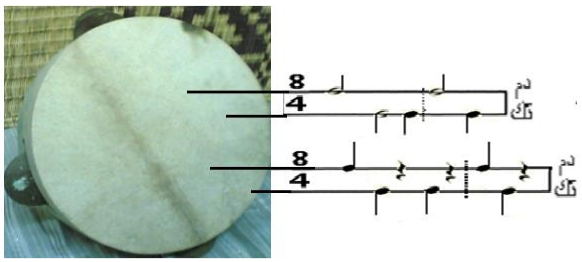

"إيقاع المصدر" النوع الثاني مبين على آلة الدف العيساوي بالدائرة الخماسية

28- إيقاع البرول:

يعتبر البرول (بكسر الباء والواو وتسكين الراء والام) صورة مصغرة من أيقاع المصدر ويتكون من ثمان وحدات زمنية من فئة الثمن تشكلت في دائرتين ثلاثية وخماسية ويستعمل البرول في مجموعة البراول في نوبات المصدر.

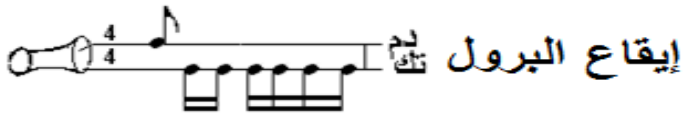

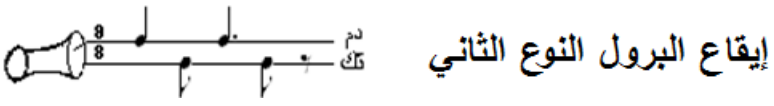

29- إيقاع الخماري: وهو ينسب أيضا إلى الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر الذي نشأ في وسط الحضرة العروسية، ميزان الإيقاع $\left(\frac{2}{4}\right)$ الخماري ويستعمل في فنون الزاوية

(14) الدائرة الخماسية، التقسيم الداخلي للإيقاع.

العروسية.

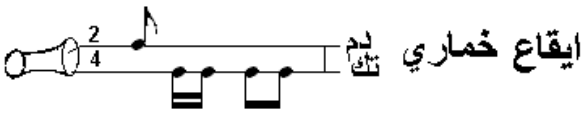

30- إيقاع المخمس: وهو ينسب ايضاً إلى الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر الذي نشأ في وسط الحضـــرة العروســـية، ميـــزان ($\frac{8}{4}$) الإيقاع المخمس ويستعمل في فنون الزاوية العروسية.

31- الإيقاعات والأوزان المستعملة في الفنون الشعبية.

32- إيقاع الحنة والنجمة والجلوة والتدريجة

هـــذا الإيقـــاع فـــي $\frac{4}{4}$ ميزان ( ) ويستعمل في اليوم الأول الثاني والثالث والرابع للعرس وهو ومرتبط براسم العرس الطرابلسي، فيشكلون مجموعة من النساء والبنات بتكوين دائرة أمام الجهاز أي قفة العروس ويغنون ويرقصون رقصة عند أهل مدينة طرابلس.
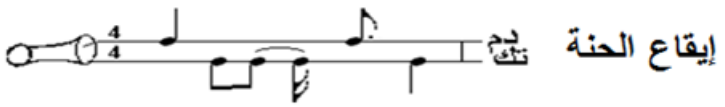
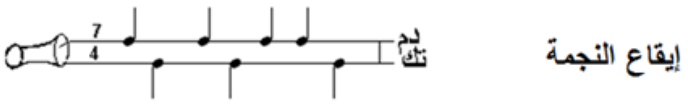

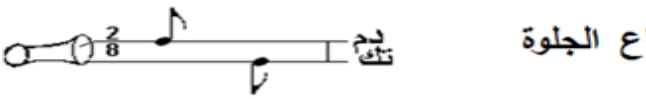

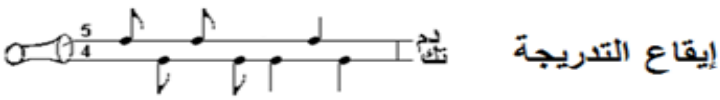

33- الإيقاعات والأوزان المستعملة في الجنوب الليبي وفي المنطقة الوسطى.

إيقاع الطبيلة

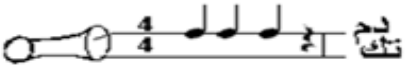

إيقاع ازداد

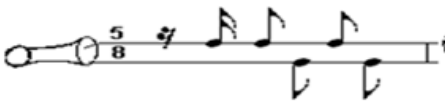

إيقاع بوراسية
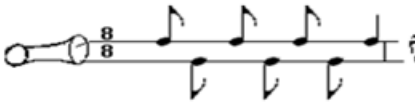
إيقاع الطارقي

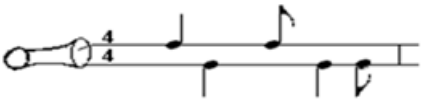

إيقاع بشراف
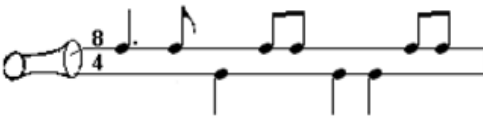
إيقاع بشراف

إيقاع بشراف
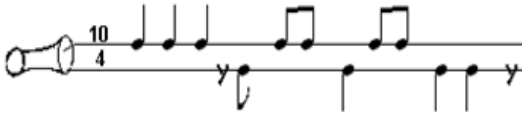
إيقاع المرزقاوي
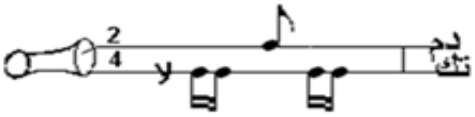
إيقاع المرزقاوي النوع الثاني
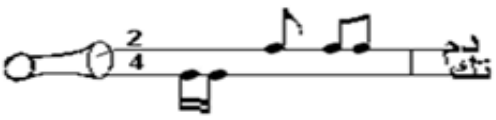
إيقاع شنشاني
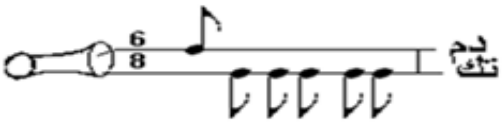
إيقاع السرير

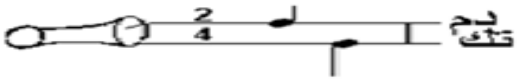

إيقاع شاملي

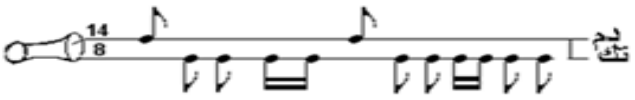

إيقاع شاملي

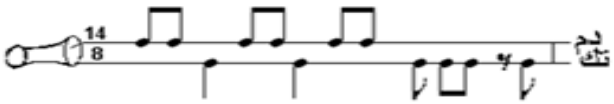

إيقاع زقايري

إيقاع المرزقاوي
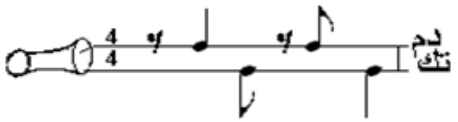
إيقاع السوكني

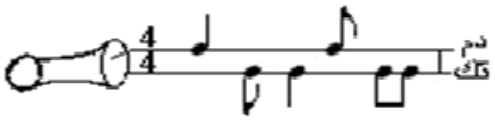

إيقاع الفزاني

إيقاع الفزاني
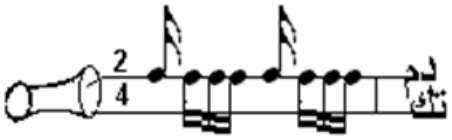
النتائج والتوصيات

التوصيات

1. زيادة التهذيب والتعريف بالآلات والإيقاعات المستعملة في ليبيا وعن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
2. الاهتمام بهذه الإيقاعات والآلات التراثية الليبية.
3. أمكانية استعمال الإيقاعات في الأغنية الليبية المعاصرة.
4. دراسة إيقاعات الحضرة في مناهج المعاهد العليا والجامعات .
5. توثيق الإيقاعات والحفاظ عليه من السرقة والاقتباس.
6. تطوير أسلوب الأداء الإيقاعي ألتراتي.
7. إقامة مهرجانات سنوية لهذا المِوروث الفني الشعبي الإيقاعي.
8. إقامة المحاضرات والدروس والتوعوية في الإذاعة والصحف ووسائل الإعلام المختلفة.
9. الحفاظ على الإيقاعات والآلات الأصلية في إطارها الليبي.
10. امكانية استخدام الآلات الشعبية في الألحان والموسيقى الليبية للحفاظ عليها من الضياع

الخاتمة

نلاحظ إن العناصر الإيقاعية المتنوعة مع النظام النغمي والذي شكلت صورة فنية رائعة يمكن أن نساهم مستقبلاً في تطوير الثقافة الغنائية المحلية والأقليمية.

إن الآلات الإيقاعية الشعبية التي صنعت بدقة متناهية من مواد البيئة المحلية المثمثلة في جلود بعض الحيوانات والخشب والحبال تعتبر تحفة فنية وتعد من الصناعات الفلكلورية الجميلة.

عليه بتمسك الدارسان بضرورة جمع وحفظ هذا الثرات وتوضيحة والتعريف به ليكون رصيد حضاري ثقافي من أرثنا القديم لبناء حاضرنا.

المراجع

1. **ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني،2، تعريب خليفه التليسي المنشأة العامة CoroFRANCECO)،1، فرانشيسكو كورو) للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس1984م.**
2. **بوذينة ،محمد، الآلات الموسيقية، منشورات الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم،تونس،الطبعة الأولى(1999).**
3. **د. حسن،شهرزاد قاسم ، الموسيقى العربية، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية دار نعمه للطباعة، بيروت الطبعة.**
4. **كلام في الموسيقا، الجزء الأول، د، عبد الله السباعي، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، ص الأولى(1981م).**
5. **مرجع آلات الموسيقية الشعبية الليبية.د. عبدا لله السباعي.(1) تراث الشعب مجلة متخصصة للثرات والمأثورات الشعبية الجلد 1 العدد 1 مسلسل(1399،22و.ر هـ- 1990م).**
6. **(زرياب) الدكتور، المهدي ،صالح ،الموسيقى العربية مقامات ودراسات،(صور وتمارين موسيقية ،الطبعة الأولى ،دار العرب الإسلامي، بيروت ،لبنان (1993).**
7. **مدبك،جورج، تاريخ الآلات الموسيقية، دار الرتب الجامعية.(1994 م).**
8. **الكثيري،مسلم بن أحمد، الموسيقى العُمانية مقاربة تعريفية وتحليلية،إصدار مركز عُمان للموسيقى التقليدية وزارة الأعلام.(2005 م).**
9. **عبدا لله مختار السباعي ، تراث الشعب (مجلة متخصصة فصلية للتراث والمأثور الشعبي) المجلد (1) العدد (1) مسلسل 22، 1399 و.ر – 1990 ف.**
10. **القاضي، .شارة عبد الله، رحلة ربع قرن من الغناء الطرابلسي، رسآلة ماجستير (1935م- 1960م)**